يسمع صوتهم اذا تولوا عنهم وان كان مؤمنا كانت الصلاة عنه زلفة
وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان معه الجهاد من الصبر فيه
والمعروف والاحسان الى الناس عن شماله فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة
ما قبلي من حيل ثم يؤتى عن يمينه فتقول الصيام ما قبلي من حيل ثم يؤتى
عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي من حيل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول
فعل من الصبر فيه والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي من حيل
فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب فيقال له
ارأيت من الذي كان قبلك ما تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول دعني
حتى اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسألك عنه ارأيت من
الرجل الذي كان قبلكم ما ذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول
اشهد انه رسول الله جاءنا بالحق من عند الله فيقول
له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله
ثم يقال له انظر الى مقعدك منها وما اعد الله
لك فيها فيرى ذلك وينظر ثم يقال له هذا مقعدك من النار وما اعد الله
لك فيها فيراهما جميعا وينظر ثم يقال له هذا مقعدك من الجنة وما اعد الله
لك فيها فيراهما جميعا وينظر ثم يقال له انظر الى ما قد زوى عنك من الجنة
فيراها فيقال له هذا مقعدك منها وما اعد الله لك فيها لو عصيته فيراه
ثم يقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله
ثم يقبض قبضا رفيقا فتصعد روحه الى السماء فتأتي كل سماء مقربوها
فيقولون روح من هذا فيقولون فلان بأحسن نعوته التي كانوا يسمونه بها
في الدنيا حتى ينتهي بروحه الى السماء التي فيها الله عز وجل فيقول
الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه الى الأرض فاني منها
خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه في جسده
فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له
ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به
وصدقت فينادي مناد من السماء أن قد صدق عبدي فافرشوا له من الجنة
وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره
ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول له أبشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير
فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع
إلى أهلي ومالي وحتى يكون ما يكون من أمر الله فيقول له اسكن مكانك
ثم يقال لروحه نم نومة العروس على فراشه الذي لا يوقظه إلا أحب أهله
إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك إن شاء الله

Copyright © King Saud University

حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق قال
كان يقال ان الناس يفتنون في قبورهم فيقال لهذا فتن فلان فيقال له
ما قال الناس فيقال على فلان مبيت وعليه مقت وعليه تبعث ان شاء الله
ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما اعد الله
لك فيها فيراه ثم يغلق ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال
له هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها لو عصيته فيراه حتى ينتهي
ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه فتلك المعيشة الضنك
التي قال الله عز وجل له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى . رواه
ابن ابي الدنيا في القبور وابو نعيم في حلية الاولياء من حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد فقال ابو
هريرة يا رسول الله كيف يحشر اعمى وقد كان بصيرا قال كذلك اتتك
آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى . وقال ابو
عمر بن عبد البر في كتاب التمهيد له من طريق حماد بن سلمة عن ابي سنان
عن ابي الغريف عن عثمان بن عفان قال كان يقال ان القبر اول منازل
الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه
قال ابو عمر هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار يريد والله اعلم ان من نجا من القبر فلم يعذب فيه
فقد نجا من عذاب الآخرة ومن لم ينج من القبر فعذب فيه فقد صار
الى عذاب الآخرة الذي هو اشد منه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يستعيذ من عذاب القبر في الصلاة وفي غير الصلاة وقد روي عنه
انه قال ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه وقد روي عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من يوم الا والقبر يقول فيه انا بيت الغربة انا بيت الوحدة
انا بيت الدود وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما رأيت
كاليوم قط منظرا افظع من القبر وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه كان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)